Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تـأمّل هنالك أنّي حصدت رؤوس الـورى وزهـور الأمـل
ورويت بـالـدم قلـب التـراب وأشـربتـه الدمع حتى ثمـل
سيجرفك السيل ، سيـل الـدمـاء، ويأكلك العاصف المشتعل

وقد أبعد الشابي وراء النطاق كثيرا من الرومانتيكية العربية الخاصة بتصوير السعادة ، مثل العالم المثالي المجرد لتحرير الروح، والسعي الى التحرر من الطغيان والاضطهـاد، وهذا ما حدد من درجة الحماس العالي لابداعـه الوطني الأصيل .

وهكذا.. أصبحنا نستطيع ابتداء من الشـابي أن نتحدث عن شيء اسمه التجديد الأصيل في الشعر التونسي.

يعزز ذلك أن الشابي لم يكن مبدعا في الجانب الفكري فحسب، بل كذلك في مجموعـة موضوعات أشعاره، فقد حاول التجديد الـكامل في شكل الشعر ومفردات لغته.

وبفضل الشابي وأنصاره تمت تحولات أصيلـة في الاستعارات والصور في الشعر العربي.

والخصيصة الأخرى التي تميز بها أنـه — وهو مثال لشاعر الحب الغنائي — أبطل معالجتـه عن طريقالرواشم الاصطلاحية التقليديـة لأشكـال الشعر التي كانت محببـة من قبل، ولهذا تبدد على يديه نظـام القصيدة العربية، وتلاشت القافية الواحدة والبحر الواحد.(26)

وأشعار الشابي تتباين فيما بينها تباينـا كبيرا من ناحية اللحن والموسيقى، وبعضه يتردد كمـا يتردد الحديث اليومي غير المتكلف.